



Distr.
GENERAL

A/39/91
27 January 1984
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN



الأمم المتحدة
الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق
بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ وموجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى
الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم نص ردود الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي
ورئيس هيئة مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ، ي.ف. اندروبوف ، على أسئلة صحيفة
برافدا في عددها الصادر في ٢٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ .
وأكون ممتنا لو تكرمتم بتصميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في
إطار البند المعنون " استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي " .

(توقيع) أ. ترويانوفسكي

مرفق

ردودى.ف. أندروبوف على أسئلة صحيفة برافدا

سؤال : يجرى في الاونة الأخيرة ، في الدوائر القيادية للولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي ، تداول تأكيدات تزعم أنه لا يحدث أى شيءٍ مثير للقلق في الوضع الدولي وأنه في الظروف الراهنة " أصبح العالم أكثر أمناً " ، هل هذا صحيح ؟

جواب : ليس هناك من أساس للخروج بهذه النتيجة . فالأسباب الرئيسية للتوتر الخطير في العالم ، والتي سبق لي أن تحدثت عنها ، مازالت قائمة . هل وجدت أوروبا مزيداً من الأمن منذ أن بدأت عملية نشر الصواريخ الأمريكية فيها ؟ بالطبع لا . فقد ازداد التهديد النووي . ولسنا وحدنا الذين يقيمون الوضع على هذه الصورة . ومما يدل على ذلك بصورة واضحة الهلع الذي أصاب ملايين الناس في أوروبا . كذلك فإن الصواريخ الأمريكية في القارة الأوروبية لم تعزز أمن الولايات المتحدة نفسها . لقد أجبرتنا الولايات المتحدة ، ان وضعت أمامها مهمة الاخلال بالتوازن العسكري لصالحها ، على اتخاذ تدابير مقابلة .

ان ظهور الصواريخ الأمريكية في أوروبا لا يؤدي الى زيادة حدة التوتر العسكري وحده فهي تزيد من حدة التوتر السياسي أيضاً . لقد انقطعت المحادثات التي كانت تهدف الى الحد من الأسلحة النووية وتخفيضها بالفعل . كما تعاني من التوتر الخطير العلاقات بين الدول .

ان مسؤولية تحول الأمور بهذا الشكل تقع كاملة على عاتق قادة الولايات المتحدة والادارة الأمريكية . كما تتحمل هذه المسؤولية حكومات بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي التي قبلت الصواريخ الأمريكية في أراضيها رغم ارادة شعوبها .

وهل يمكننا القول بأن العالم أصبح أكثر أمناً نتيجة لأن الجنود الأمريكيين يقاتلون في الشرق الأوسط الآن ضد العرب الى جانب اسرائيل المعتدية ، ولأن السفن الحربية والطائرات الأمريكية تحول حول مدن لبنان وقراه الى خرائب ؟

كما توترت الحالة في أمريكا الوسطى حيث تتناول الادارة الأمريكية على استقلال دول ذات سيادة . ويهدو أن أولئك الذين يقولون " أنه لا يحدث أى أمر خطير " ، انما يريدون أن يمحوا من ذاكرة الناس العدوان الأمريكي على غرينادا . فمن الواضح أن الولايات المتحدة تريد قهر السلطة الشعبية وتريد بقوة السلاح اعادة الحكم الديكتاتوريين المكروهين الذين تصطنعهم . لقد اعتاد البيت الأبيض تسمية هذا كله باسم " النضال من أجل حقوق الانسان " . وليس من الممكن أن يكون هناك أشد من هذا استهتارا .

كما أن القرصنة الامبريالية ترتكب في مناطق أخرى من العالم . وهذه هي الحالة الفعلية : انها حادة خطيرة ، ولا يجوز تقديرها بأقل من واقعها .

ويورد السؤال عن هدف التشوية الواعي للأحوال الراهنة في العالم في تصريحات القادة الأمريكيين . انه يهدف أولا وقبل كل شيء الى محاولة تديد قلق الشعوب المتزايد كل يوم ازا' السياسة العسكرية التي تتبعها واشنطن ، والى كسر موجة المقاومة المتزايدة لهذه السياسة .

اما كون الشعوب في كل مكان أصبحت على وعي أفضل بما يحيق بالعالم من خطر وكونها تدرك مصدر هذا الخطر ، فانه لواقع يتصف بأهمية كبيرة بلا شك . فنضال ملايين الناس من أجل السلم هو أيضا يشكل حقيقة موضوعية يتصف بها عصرنا .

سؤال : يتحدث رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا مؤيدا الحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . فقد ورد على لسانه ما يلي : " القوة والحوار يسيران جنبا الى جنب " . ما هو موقفكم من هذا ؟

جواب : ليس هناك ضرورة لاقتناعنا بفائدة وجدوى الحوار . فالحوار هو السياسة التي نتبعها . على أن الحوار يجب أن يجري على أساس المساواة وليس من مواقع القوة كما يقترح ر. ريفان . والحوار يجب ألا يجري لمجرد الحوار . ان ينبغي أن يوجه نحو تحقيق اتفاقات ملموسة . ولا بد أن يجري الحوار بشرف دون محاولة استغلاله لأغراض المضاربة السياسية .

ان القيادة الأمريكية لم تتراجع ، كما يبدو من جميع تصرفاتها ، عن نواياها الرامية الى الدخول في محادثات معنا من مواقع القوة ، من مواقع التهديد والضغط . ولكننا نرفض هذا النهج رفضا قاطعا . وبصفة عامة فان محاولة التعامل معنا على أساس " دبلوماسية القوة " انما هي محاولة غير مجدية .

كما أن موقفنا مماثل ازا' فكرة الدخول في محادثات بهدف المحادثات نفسها . وما يدعو للأسف اننا اصطدنا بهذا الموقف الذي تتبعه الادارة الأمريكية الحالية . وأود الاشارة الى محادثات جنيف بشأن الأسلحة النووية المتوسطة المدى في أوروبا . ولم يعد خافيا على أحد الآن أن مثلي الولايات المتحدة الأمريكية في جنيف بقوا لمدة سنتين تقريبا يقرعون الماء وهو ما ، كما يقال . وفي الوقت نفسه كانت واشنطن تستعد لنشر صواريخ نووية جديدة هي من أسلحة الضربة الأولى ، في أوروبا الغربية .

لقد حدثنا مرارا من مغبة ما يمكن أن يؤدي اليه كل ذلك . ولكن الجانب الأمريكي قطع بيده محادثات جنيف محدثا أشد الضرر بالحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية . ويأتي الآن رئيس الولايات المتحدة ليصرح بأن الولايات المتحدة مستعدة ، على ما يزعم ، لاستئناف المحادثات والعودة الى جنيف .

.. / ..

ويرد السؤال عما اذا كان الجانب الأمريكي قد أدرك ما فعله وأنه مستعد الآن ، في تأييده للحوار ، لتغيير موقفه السلبي ؟ والواقع هو أن هذا لم يحصل . فببعض الرئيس لم يتضمن أى فكرة جديدة أو أى مقترحات جديدة ، لا فيما يتعلق بمسألة الحد من الأسلحة النووية في أوروبا ولا فيما يتعلق بالمسائل الأخرى . فالموقف الأمريكي لا يتناول شيئاً من هذا القبيل .

وأود أن أؤكد ما قلته سابقاً من أننا مستعدون لاستخدام أى فرصة واقعية للدخول في محادثات تهدف الى التوصل الى اتفاقات عملية بشأن تحديد الأسلحة النووية وتخفيضها على أساس مبدأ المساواة والأمن المتبادل . ولكننا لن ندخل في محادثات لمجرد المحادثات . كما أننا لن نتظاهر بأنه لا يوجد في أوروبا الغربية صواريخ جديدة موجهة نحونا ونحو حلفائنا . اننا لن نشترك في هذا اللعب .

وأود الى جانب ذلك أن أؤكد أن الاتحاد السوفياتي غير مستعد لمعالجة مشكلة الأسلحة النووية في أوروبا إلا على أساس بناء وعلى أساس القبول المتبادل . على أن هناك ، أمراً واحداً ضرورياً لذلك : يجب قبل أن يفوت الأوان أن تبدي الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة حلف شمال الأطلسي الاستعداد للعودة الى الوضع الذي كان سائداً قبل البدء بنشر صواريخ بير شنغ - ٢ والقذائف الاشعاعية . واننا نطرح هذه المسألة على الولايات المتحدة وحلفائنا في منظمة حلف شمال الأطلسي لأننا نريد تفادي جولة جديدة من سباق التسلح ، جولة ستكون هذه المرة على مستوى جديد أكثر خطورة وستؤدي الى تفاقم حدة التوتر وعدم الاستقرار في أوروبا .

وسنترك للتصرفات العملية الحكم على ما اذا كان لدى الولايات المتحدة نوايا جادة للدخول في حوار معنا .

سؤال : ما هي المشاكل الأخرى التي يمكن أن تكون موضوعاً للحوار ؟

جواب : ان القيادة السوفياتية مقتنعة بوجود امكانية للدخول في مناقشة جادة لعدد من المشاكل التي سيؤدي حلها بلا شك الى تحسين الوضع في العالم وتحسين العلاقات السوفياتية - الأمريكية . وقد قدمنا مجموعة واسعة من المقترحات والمبادرات الملموسة التي تهدف الى تعزيز السلم والأمن الدولي . وهذه المقترحات والمبادرات مازالت قائمة .

ومن ذلك مثلاً أن الولايات المتحدة ، اذا تعهدت ، على غرار ما فعل الاتحاد السوفياتي ، بعدم المبادرة باستخدام الأسلحة النووية - فان من شأن هذا التعهد أن يؤثر بقوة على المناخ الدولي وعلى جو العلاقات فيما بيننا . وماذا يعني هذا على الصعيد العملي ؟ الدولتان الاقوى الحائزتان على الأسلحة النووية تتنازلا عن استخدام الأسلحة النووية ضد بعضهما بعضاً . ان هذا يعني أنه لن يكون هناك لا ضربة نووية أولى ولا ضربة نووية لاحقة .

وإذا وافقت بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي على اقتراح الدول الأطراف في معاهدة وارسو بشأن عدم استعمال القوة ضد بعضها بعضا - فان من شأن هذا أن يرفع كثيرا من درجة الثقة في أوروبا بل وفي العالم أجمع . ويغي هذا على الصعيد العملي أن المجموعتين العسكريتين المتقابلتين انما تمتنعان عن استعمال القوة لحال ما ينشأ من مسائل خلافية بينهما . ويعني هذا فتح الطريق العريض أمام المحادثات . وبالمناسبة ، يمكن لمؤتمر ستوكهولم الذي بدأ لتوه أن يحقق الكثير في هذا الصدد ، والمرحلة الأولى منه مكرسة ، على نحو مناسب ، لوضع تدابير ترمي الى تعزيز الثقة والأمن .

ولا يجوز تأجيل حل مشكلة وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي . فاذا لم يتم وقف هذا السباق فان الانسانية ستصطدم بخطر جديد لا يمكن الآن حتى تصور مدهاه . فنظم الأسلحة الجديدة التي تستحدث في الولايات المتحدة الأمريكية تجعل من هذه الامكانية أمرا واقعا تماما . وقد كان الاتحاد السوفياتي قد قدم مقترحات ملموسة لمواجهة حظر استعمال القوة من الفضاء الخارجي وفيه ، وهو يدعو الولايات المتحدة الى الشروع في مفاوضات لا مجال لتأجيلها بشأن هذا الموضوع .

وإذا توفر الاستعداد لدى بلدان الغرب يمكن الشروع في معالجة عملية للمسائل موضع المناقشة في محادثات فيينا بشأن تخفيض القوات المسلحة والأسلحة في أوروبا الوسطى . وقد وضعنا مقترحاتنا الملموسة في هذا الصدد على مائدة المفاوضات منذ وقت طويل . وتقدم هذه المقترحات مخرجا سريعا للتوصل الى اتفاق ، وذلك ، بالطبع ، في حال توفر الرغبة المتبادلة في الاتفاق .

وقد اقترحنا على الولايات المتحدة ، في مجموعة التدابير الرامية الى تخفيف خطر الحرب ، البدء بخطوة بسيطة فعالة بما فيه الكفاية ، ألا وهي تجريد الأسلحة النووية ؛ وينبغي تنشيط الجهود الرامية الى التوصل السريع الى اتفاق حول الحد الفعلي من الأسلحة النووية وتخفيضها بصورة جذرية . ان من حق الشعوب أن تنتظر من حكومة الولايات المتحدة أن تظهر صحة تفكيرها وواقعيته ازاها هذه الأمور .

ان التوصل الى اتفاقات بشأن جميع هذه المسائل يتطلب قبل كل شيء الرغبة والارادة السياسية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الأخرى في منظمة حلف شمال الأطلسي . ومن شأن هذا بدوره أن يخلق جوا مواتيا يسمح بتناول المواضيع الأخرى والانتقال من موضوع الى آخر . وفي هذا بالذات فاننا نرى ضمانا نجاح السياسة التي ترمي الى حفظ السلم .

اننا بالمضي في هذا الطريق وحده ، وليس بالاعتماد على القوة ولا بالخطابات ، نستطيع أن نقيم عالما نعيش فيه بصورة أكثر أمنا بالفعل . اننا ننتظر من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التدابير العملية والاستعداد لاختيار هذا الطريق بالذات . فهذا سيجد لدينا الاستجابة اللائقة .